تقرير عن العمل الميداني لمتحف بروكلين عن موسم 2006 في منطقة معبد الألهة موت في جنوب الكرنك

إعداد
ريتشارد فازيني- متحف بروكلين

موجز

اكتشفت بعثة موت أساسات من الحجر الجيري للركن الجنوب-غربي للفناء الأمامي لمعبد أ عند التقائه ببقايا الصرح او البيلون الاول للمعبد. اكتشفت البعثة ايضا خمسة حجرات, مشيدة مقابل الجناح الشرقي من الصرح الأول لمعبد موت, فوق بقايا مباني مبكرة من المحتمل ان تضم صهريج محدد بالطوب و الحجر, تم اكتشاف بقايا مبنى أخر شمال تلك الحجرات. أما المرميمين فقد قاموا بعلاج كبش منحوت متهالك بمدخل المعبد وقاموا باعادة تشيده علي قاعدة جديدة, قام المرممين بفك وعلاج واعادة تجميع الجناح الشرقي من بوابة " لبسيوس" علي أساس جديد وقاموا بترميم عضادة الباب الشرقية من المقصورة او المصلي د . شُيد حائط حماية خلف التماثيل في الجانب الشمالي من الفناء الأول لمعبد موت كجزء من برنامج ترميم تماثيل الالهة سخمت.

تعمل البعثة الأثرية لمتحف بروكلين في منطقة معبد موت في جنوب الكرنك تحت رعاية المركز الأمريكي للبحوث في مصر وبتصريح من المجلس الأعلي للأثار.[1]

تابعت البعثة في 2006 برنامجها المخطط لكشف واجهة المنطقة شمال معبد موت. يوضح شكل 1 أ - ب المنطقة في بداية الموسم وعند نهايته. ستُحدد نتائج حفريات هذا الموسم كما يلي أسفله وسوف نتبعها بوصف مختصر لجهود الترميم و الصيانة.

الفناء الأمامي لمعبد أ

عملت بعثة موت لأول مرة في هذه المنطقة في 1978-1979 واكتشفت بقايا ممر الأعمدة و الحائط الجنوبي للفناء الأول وأساسات الصرح الأول التي كانت مدمرة عن أخرها [2] , أما في هذه السنة فقد أزحنا جزء من جوانب المربعات المبكرة في المنطقة وكشفنا الوجه الداخلي للركن الجنوب غربي للفناء حيث يتقابل ممر الأعمدة بالواجهة الحجر جيرية للجانب الشرقي للصرح. يوضح شكل 2 صورة و خريطة لهذه المنطقة عند نهاية الموسم, ووجدنا ما بين أساسات ممر الأعمدة و الحائط الخارجي للفناء, ترصيف لاحق من كتل صغيرة من الحجر الجيري, مُلقي فوقه ثلاثة أواني كبيرة للتخزين, كان أحد هذه الأواني ملئ بالفخار, غالباً من بقايا أكواب و أباريق و شققات مكسورة من أواني بطلمية أو رومانية سابقة, بينما إحتوي الإنائان الأخريان علي فخار أقل. ووجدنا أساسات من الطوب اللبن للصرح , عند إمتداد الحفريات للغرب.

الحواشي

[1] تقدم البعثة شكرها العميق للتعاون و المساعدة التي تلقتها البعثة من القائمين بالعمل من موظفي المجلس الاعلي للآثار المصرية , و بصفة خاصة الدكتور زاهي حواس الأمين العام للمجلس و الدكتور مجدي الغندور المدير العام للبعثات الأجنبية و المصرية و الدكتور منصور بوريك ,المدير العام للأقصر و الدكتور إبراهيم سليمان مدير الكرنك .كما نشكر الأستاذ عصام محمود محمد مفتش الآثار لهذا الموسم و الأستاذ خالد محمد واصل مرمم الآثار –علي المساعدات التي قدماها لنا خلال موسم العمل.

تكون فريق العمل لهذا الموسم من ريتشارد فازيني عالم مصريات و المدير العام و المدير المساعد للموقع و من وليام بك المدير المساعد للموقع و مهندس معماري و ماري ماكيرشر المدير المساعد و عالمة الاثار و المصورة و إلزي بك عالمة الاثار و الرسامة و جاكوب فان ديك عالم المصريات و رسام الكتابات و هرمان تي فيلد رسام الكتابات و المستشار في امور ديانة مصر القديمة و ليزا برنو و تينا مارش المرممتان.

- تنوه البعثة بالدعم المالي الكبير لموسم 2006 الذي قدمه متحف بروكلين
(The Brookyln Museum's Charles Edwin Wilbour Fund)

[2] R. Fazzini, W. Peck, “Archaeology in Egypt 1980: Mut Temple Expedition”, *NARCE* 112 (Fall, 1980), pp. 39-40.

شمال الصرح الأول لمعبد موت

إكتشفت الحفريات شمال الصرح في سنة 1979 [3] بقايا لمباني من الطوب اللبن, مُقامة خلف وجهة الصرح, فكان من أهداف موسم 2006 إكمال التنقيب في هذه المنطقة وتحديد العلاقة بين تلك المباني و الرواق الشرقي لمعبد موت من ناحية و بين رواق معبد أ المكتشف في 2005 من ناحية اخري [4]. شكل 3 يبين تخطيط للمباني كما أكتشفت في هذه السنة. نحن نأمل أن يسهم إكمال العمل هنا في موسم 2007 في الإجابة عن بعض الأسئلة الخاصة بالترتيب الزمني المثارة هذا العام.

كانت جميع المنشأت في هذه المنطقة, مُنشأة علي طبقة من الأرض بعمق حوالي 45 سم, تراكمت طبيعياً أو عن عمد, شرق الرواق الشرقي, فهي تمدد من الصرح الاول لمعبد موت إلي الجانب الجنوبي لممر أعمدة رواق معبد أ . كانت عتبة بوابة لبسيوس[5] هي أيضاً علي هذا المستوي و كذلك ترميم لاحق للركن الشمالي شرقي للصرح, حيث استخدم وعاء حجري فوق كتلتين مفرغتين من الحجر الرملي كأساس لحلية معمارية بارزة جديدة [6] (شكل 4)
تجلس هذه الطبقة في النهاية الشمالية للرواق الشرقي, فوق طبقة رفيعة من شظيا أو رقاقات حجرية, مُلقاة علي الرصيف الأصلي شرق الرواق الشرقي و في النهاية الجنوبية تجلس الرقاقات الحجرية مباشرة علي أرض متراصة أو مكدسة و هذا يعني إما أن المنطقة كانت غير مرصوفة أو أن الرصف قد نُقل في العصر القديم.
كشفت الحفريات هذا العام عن 55 عملة, غالبيتها من الحجرة رقم 4 و الفناء المسور (انظر أسفله), كانت معظم العملات متأكلة و يصعب قرائتها, استطعنا التعرف علي عملة واحدة فقط من العصر البطلمي (من حجرة رقم 3), أما الباقي فكان من أوائل و منتصف القرن الثاني بعد الميلاد, خاصة عصر هادريان و إحتمال أنتونيوس بيوس[7].

إكتشفت الحفريات في نهاية موسم 2006 صف من خمسة مباني من الطوب اللبني , مقام خلف الصرح بين الرواق الشرقي و الحافة الشرقية للصرح. كانت الحجرات الشرقية الثلاثة (حجرة1-3) بها قبو و دلت المنطقة علي أثار حريق واسع أدي إلي دمار تلك القبوات. يبدو الحريق انه كان متوغل أكثر في الحجرات 2 و 3 حيث أن الطوب في الحائط الجنوبي لحجرة 2 كان ممحو و الحوائط الغربية و الشرقية لحجرة 2 و 3 محروقة باللون البرتقالي و سهلة التفتيت تماماً.

أعلي القبو المدمر في حجرات 1-3 و داخل أطلال حجرة 4 و 5 وجدنا عدد من كتل رفيعة من الحجر الرملي و كان البعض مكسور و البعض كامل, مُلقي بزاوية قريبة من وجهه الصرح, و لا يبدو أنهم كانوا مكسوا بالحجر, من المحتمل أن يكون تم رميهم بالمنطقة أثناء أحد العصور عندما كان المعبد يستخدم كمحجر. وُجدت لوحة مُلقاة علي ظهرها في هذا الحطام, تظهر فرعون يقدم قربان علي شكل معبد أو بوابة معبد للألهة موت [8] . برغم أن اللوحة غير مكتوبة فقد دل الإسلوب الفني أنها ترجع إلي أواخر العصر البطلمي أو أوائل العصر الروماني, فهي تماثل

---

[3] R. Fazzini, W. Peck, *NARCE* 112 (Fall, 1980), pp. 40-41.

[4] R. Fazzini, "Report on the Brooklyn Museum's 2005 Season of Fieldwork at the Precinct of the Goddess Mut at South Karnak", *ASAE* سيصدر قريبا

[5] اكتشفت هذه البوابة الغير مكتوبة في 1978 و قد تم الاشارة اليها ب "بوابة لبسيوس " لانها كانت تظهر في خريطة لبسيوس للمنطقة
See *LD*, Band II, Abtheilung I, Blatt 74.

[6] كانت الحلية المعمارية البارزة الخاصة بالركن الشمالي- غربي من الجناح الغربي لهذا الصرح من الجص الذي تآكل بعد فترة مثل ما تبقي من الركن الشمالي الغربي.

[7] تشكر البعثة الدكتور بني سلوج مساعد المتحف السابق لقسم الفن القديم بمعهد ديتوريت للفنون علي القيام بمهمة بحث العملات

[8] سوف يقوم فازيني بنشره في
R. Fazzini in the *Festschrift* for D. O'Connor

لوحات تبيروس التي توصف العمل في المعبد البادئ في عصر أغسطس و المنتهي علي يد تبيروس , الموقع الأصلي للوحة غير معروف و لكن من الواضح أنها من مكان ما يسبق الرديم الذي وُجدت به.

كانت الحجرات رقم 4 و 5 الأقرب للرواق الشرقي أكبر من الحجرات 1 و 3 و غالباً يسبقوهم في العصر علي الأقل في المراحل النهائية حيث أن الحائط الشرقي لحجرة 4 مغطي بطبقة من الجص,متداخل فيها الحائط الغربي لحجرة 3. يعتبر الجانب الشرقي للرواق بمثابة الحائط الغربي لحجرة 5 لكن لايمكننا التأكد من ذلك حيث أن هناك مربع يقطع كل الجانب الغربي لهذه الحجرة. هذا المربع يقطع ايضاً الحائط الجنوبي لمبني مبكر يظهر منه الحائط الشرقي الحالي لحجرة 5 . قد تكون حجرة 5 تحولت إلي أطلال قبل وقت الحريق حيث أن طبقة الرماد تجري أعلي من أعلي طبقة من الحائط الشمالي الحالي.

تظهر حجرة 4 ثلاثة مراحل للتطور (انظر شكل 3), مدخل هذه الحجرة في منتصف الحائط الشمالي و يوجد أثار تدل علي وجود باب يفتح للداخل في النهاية الغربية للعتبة الحجرية الأصلية. وُسع المدخل لاحقاً و أُقيمت عتبة جديدة شمالاً من العتبة الأصلية, يبدو أن الردهة التي تؤدي إلي الحجرة الرئيسية قد بُنيت في نفس الوقت. تركت إحدي الحرائق طبقة من الحطام المحروق إلي الجانب الجنوبي للعتبة الجديدة, وفي النهاية تم تغطية هذه العتبة وضرفة الباب و أرضية الحجرة بالجص مما تسبب في خلق أرضية تنحدر نحو وجهة الصرح.

تم إكتشاف 21 عملة في النصف الشمالي للحجرة و حول المدخل خلال طبقة الجص و الحريق أسفلها.عملتان ترجعا لعصر هادريان و عملتان ترجعا لعصر أنتونيوس بيوس , الباقي يبدو انه يرجع للقرن الثاني بعد الميلاد و من المرجح ان هذه المرحلة من حجرة 4 ترجع علي الأقل لهذا العصر. وجدنا ايضاً بقايا صغيرة من إيناء من الباربوتين تحت الطبقة المحروقة. كما وجدنا ايضاً عملة بطلمية كبيرة من البرونز بالإضافة إلي بقايا كوبرا برونزية و قدم يرتدي صندل يخص تمثال صغير من البرونز أيضاً في الركن الجنوب غربي للحجرة و علي مستوي أعمق.

وأخيرا أُنشيء حائط من الطوب اللبن في منتصف الحجرة, فوق طبقة الجص, قد يكون لتقسيم الحجرة أوقد يدل علي إعادة إستخدام الحجرة لاحقاً, بعد إنهيار الجزء الشمالي منها. كانت الحجرات 1 إلي 3 أصغر من الحجرات 4 و 5, وما زال قبو الحجرات 1 و 2 قائماً جزئياً أما في حجرة 3 فقد دُمر كلياً. يقع مدخل الحجرة 1 و 2 في النهاية الغربية من حوائطهم الشمالية, لم نجد أي عتبة في حجرة 3 أو أي دليل علي فتحات بينها و بين مجاوريها, أما مدخل حجرة 2 فيوضح علي الأقل مرحلتين للبناء قبل إغلاقها بالطوب, فيوجد فوق العتبة الأصلية طبقة من الأرض,أعلاها عتبة أخري, أما العتبة الخاصة بحجرة 1 فلم يتم تغيرها.

وجدنا في حجرة 2 ,تحت طبقة الحريق, صف واحد من الطوب اللبني,موازي للحائط الشرقي و يقاطع مبني شبه دائري من الطوب في الركن الشمالي الشرقي الذي انه يستمر تحت الحوائط الشمالية و الشرقية و لكن لم نتمكن حتي الآن كشف آية بقايا لهذا الشكل خلف الحجرة (شكل 5) [9]. قد تكون طبقة الطوب و الحجر المكتشف تحت أساسات الحجرة, تتبع نفس المرحلة, التي قد ترتبط بالمباني إلي الشمال (انظر أسفله), لا بد من المزيد من الحفريات لمعرفة العلاقة بين هذه العناصر.

[9] لدي بعض بيوت القرن الخامس و السادس في الفانتين حوائط مماثلة حول أفران (علي سبيل المثال بيت م 14 و البيت المجاور, ا رظن

F. Arnold, *Elephantine XXX: Die Nachnutzung des Khnumtempelbezirks* MDAIK 116 (2003) pp. 60-64 and abb. 21).

ولكن حتي الان لم نجد أثار لفرن أو حريق حول الشكل في موت.

إكتشفنا في سنة 1979 المدماج السفلي لحائط يتجه شمالاً, من الركن الشمالي شرقي لحجرة 1. أقيمت عتبة بإتجاه شرقي غربي في النهاية الجنوبية لهذا الحائط, وترجع ايضا لمرحلتين من البناء, هذه المرة حجر رملي فوق جرانيت. شمالاً من العتبة, يتجه الحائط إلي الغرب و لكنه يتلاشي بعد بضعة أمتار(شكل 6), لم تكتشف أية بقايا لهذا الحائط في 2006. كان هناك كتل حجر رملية و بقايا عمود من الحجر الجيري في المنطقة المحاطة بتلك الحوائط و يبدو أنهم في غير مكانهم الأصلي.

كما إكتشفنا جزئياً, مبني دائري من الحجر و الطوب المحروق, شمالاً من حجرة 1 و الحوائط المذكورة سابقاً.كان هذا المبني الدائري ممتلئ بالفخار. تم إستكمال التنقيب لهذا المبني في 2006 و تبين أنه مُقام من طوب محروق و مربع في ثلاثة جوانب, بينما تكون جانبه الشرقي من حائط منحدر من الكتل الحجر رملية. تحددت حافته بطوب صغير وأجزاء من الحجر الرملي أما قاعدته فكانت مخططة بالطوب اللبن. إستخدامات هذا المبني غير مؤكدة و لكن سوف نشير إليه بالصهريج؟, هو يظهر في شكل 5 و 7 .يبدو أن هذه الصهريج قد قطع خلال حوائط شمالية و غربية من مبني مبكر(انظر شكل 3) و غالباً يرجع لنفس عصر حجرات 1 إلي 3 حيث أن الفخار الذي وُجد فيه, هو نفسه الفخار الذي وُجد في هذه الحجرات.

يقع شمال حجرة 2 و 3 , حائط شرقي غربي, و به إينائان للفخار, في نهايته الغربية (انظر شكل 3). التراكم التدريجي لتلك الطبقة من الأطلال قد يكون السبب في إرتفاع أعتاب الأبواب السابق ذكرها. غالباً ما قد يكون تم سد باب حجرة 2 أثناء بناء هذا الحائط, و ربما يكون الحائط هو بقايا لسلم ما, أدي الي حجرة 2 و 3 :ان من المتوقع منطقياً أن السلم يؤدى إلي طابق علوي أو سقف مستوي فوق حجرة 4 , و لكن ليس هناك دليل علي هذا.

تلون الطوب الخاص بالحائط أو السلم و الطوب المتعلق بالاواني, شمال حجرات 2 و 3 باللون الأسود بسبب الحريق. وقعت أشد المناطق تأثراً بالحريق, شمالاً من الحجرات 1 و 3 , حيث تمتد طبقة سميكة من الحطام الأحمر و الأسود لعدة أمتارشمالاً. كان الوجه الخارجي للحائط الشرقي لحجرة 1 محروقاً,كما اكتشفنا في سنة 1979, و غطي الرماد المنطقة شمال بوابة لبسيوس ايضاً (انظر شكل 4). امتد الرماد غرباً إلي الحائط الشرقي للرواق الشرقي و عدة أمتار شمال الحجرات 4 و 5 . تراكمت طبقة من الأرض الممتلئة بالشقفات علي طبقة الرماد علي الأقل شمال حجرة 4 مما رجح أنها لم تتأثر كلياً بالحريق , و استمرت في الإستخدام بعد انهيار الحجرات 1-3.يجري الرماد أعلي بقايا حائط حجرة 5 , لذلك فهو غالباً كان أطلال قبل وقوع الحريق.

يبدو أن الفخارالموجود خلال الحجرات, و الفخار عديم القيمة أو المهمل, إلى شمالها وفى الأطلال المحترقة، يبدو أنه يرجع إلى الفترة من أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثانى الميلادبين إلى القرن الرابع الميلادى وربما يشمل أيضاً القرن الخامس. أغطية الأواني شمال الحجرة رقم 3 من النموذج المسطح المستدير مزينة بصلبان من ضغط الاصابع, مما يشير إلى أن تاريخها يرجع إلى القرنين الثالث والرابع في جزيرة الفانتيين[10] ويوجد كثير من الكسر وعديد من نماذج سليمة لم تمس من طاسات أو سلطانيات حمراء وأطباق مزينة يرجع تاريخها إلى القرنين الثالث والرابع ، مزينة بطلاء أسود وبنفسجى فى خطوط متوازية حول أجسام الطاسات أو على أطرف الأطباق، وأخرى عليها رسم مفرد أو متكرر لرسومات نباتية , تبدو كالزهور أو الأغصان.

[10] R. Gempeler, *Elephantine X: Die Keramik römischer bis früharabischer Zeit* (MDAIK 43, 1992), form K820: p. 203 and pl. 131,2.

وهناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن هذا صناعة محلية لنوع معين من الخزف كان له جذوره فى الفترة البطلمية واستمر شائعاً فى منطقة طيبة ,فقط خلال منتصف القرن الرابع [11]. لدينا كثير من نماذج جيدة من الأكواب ذات اللون البيج الفاتح فى أسوان، وهى مصنوعة من الطفل وأجزاؤها العليا لونها بنى قاتم. وهى تشبه أكواب من مجموعة

T605 و T602 Gempeler

وكلاهما يرجع تاريخه إلى ما بين القرنين الأول والرابع الميلاديين[12].

المنطقة شمال المبانى المبنية من الطوب اللبن

المساحة بين المبانى المبنية من الطوب اللبن وممرأعمدة معبد أ, مغطاه بطبقة من الأطلال السمكية، من المحتمل أن تكون نفايات من الاستكشافات السابقة.وفى الأسفل، يوجد سطح يتناثر عليه كسر من الحجارة، باستثناء ما سلب عن طريق حفرة هائلة قطعت جزءاً كبيراً من النصف الشمالى للموقع، وهناك ما يعقد المسائل أكثر من ذلك، فالحجرات والأنفاق المتخذة وكراً للحيوان جعلت المنطقة كلها بمثابة لغزاً.

اكتشفنا على نحو أربعة أمتار شمال الحجرتين 4، 5 حائط شرقى غربى ممتد عبر المساحة كلها، ويبدو أنه انشئ بعد الحريق الهائل. وينتشر طبقة الرماد بقدر ما إلى الحائط. ولكن الحائط نفسه لا يظهر عليه أى أثر للإحتراق, طرفه الشرقى غير موجود وطرفه الغربى يبدو أنه يجتاز حائط شمالى جنوبى من الطوب اللبن يوازى الرواق الشرقي وينتهى هذا الحائط بالتحديد عند الحائط الشمالى للحجرة رقم 5، ويمتد تحت الرماد الذى يغطى المنطقة. ووجدنا عند إلتقائه بالجدار الشرقى الغربى عدداً من الفخار والزجاج المكسور المتناثر بشكل مكثف. وبالمثل وجدنا مجموعة من الفخار فى الرماد فى الطرف الشمالى للجزء الشرقى من البناء فى الجزء الشمالى من المنطقة (أنظر أسفله) أوضحت الاستكشافات الأثرية المبكرة فى الرواق الشرقي أن هذه الطبقة من الحريق تستمر خلال طبقة الرواق نفسه، وربما يكون قد تم جرف الرماد فى الفراغ بين الرواق والحائط الموازى له. عبر المساحة شمال الحائط وجدت كمية من كسر حجر رملي، تبرهن على استعمال المكان كمحجر كما راينا في مكان اخر, والحجارة المكسورة لا تستمر جنوب الحائط، مما يوحى بأنها تفيد فى عزل منطقة العمل فى الشمال عن منطقة التخزين إلى الجنوب.

اكتشفنا على بعد 60 سم شمال حائط الطوب اللبن الذى تم ايضاحه الآن، حائط ثان يرجع إلى تاريخ مبكر, دل على أنه حائط جنوبى من سياج ممر الاعمدة , يسير جداره الشمالى إما موازياً أو تم تشكيله بالجانب

---

[11] J. Lauffray, *La chapelle d'Achôris à Karnak: 1. Les fouilles, l'architecture, le mobilier et l'anastylose* (Editions Recherche sur les Civilisations, 1995), pp. 88-95 and figs. 42-44,

حيث يتشابه الفخار بالمواد المكتشفة في موت هذا العام. انظر ايضا

K. Myśliwiec, *Keramik und Kleinfunde aus der grabung im Tempel Sethos' I. in Gurna* (MDAIK 57, 1987), e.g., fig. 857-870 and p. 83. G. Pierrat, in "Evolution de la céramique de Tôd du II[e] au VII[e] siècle apr. J.-C.", *Cahiers de la Céramique Égyptienne* 4 (1996), p. 205, fn. 97,

الذي يشير الي أن الفخار المشابه في تود معروف من العصر البطلمي فقط

J. Hayes, on p. 388 of *Late Roman Pottery* (London, 1972)

يعلق أن بعض الأشكال من الفخار المصري ذوالصبغة الحمراء "أ" الذي يقلد الفخار الأفريقي ذو الصبغة الحمراء, قد ظهر في طيبة في اواخر القرن الرابع و يبدو ان "الفخار المطلي" تبعاً للعادة المحلية هو الذي كان منتشر في السوق من قبل.

[12] Gempeler, *Elephantine X*, T602: p. 122 and Abb. 70, 8-10; T605b: p. 124 and Abb. 70, 17-18.

الجنوبى لممر اعمدة معبد أ. نحن لسنا متأكدين لأن الحفرة الكبيرة المذكورة أنفاً تقطع خلال أغلب النصف الشمالى لهذه الحجرة التى تغطى تقريباً نصف المساحة شمال الحائط المجاور.

وبخلاف الحائط الجنوبي, بنى هذا البناء مباشرة على طبقة الأرض فوق الجانب الشرقى المرصوف من الرواق الشرقى, وبالتالى ترجع الي زمن أسبق من زمن ذلك الحائط. ولم نجد دليلاً لأساسات عمود أو دعامات لسقف يوحى بأنه ربما يكون فناء مسور. الوجهة الداخلي للثلاثة حوائط الباقية من المبني تظهر دلالات على احتراقها بشدة، مما يوحى بأنه دمرت أيضاً من جراء الحريق ربما فى نفس وقت حريق المبانى المواجهة للصرح. الجزء الداخلى المبنى، ملئ بالأطلال المحترقة. فى الزاوية الجنوبية الغربية للفناء, وفى المستوى الأدنى للحريق، وجدنا عدداً من المواد متضمنة 11 عملة مبعثرة, وحطام للوحة للاله بس خزفى، وحطام الزجاج , و "باتيلا" أو رضفة مع تمثال نصفى لايزيس وسيرابيس وإناء ملتوي.الباتلات المنشورة المشابهة لتلك الباتيلا[13] ,تشير إلى أنها من المحتمل أن ترجع إلى القرن الأول أو الثانى الميلاديين.إحدى العملات يرجع تاريخها إلى وقت متأخر فى عهد هادريان أما الباقى فلا يمكن تحديد تواريخهم, ولكنهم يشبهوا الآخرين اللذين تم إكتشافهم هذا العام و يبدو أنهم يرجعوا إلى الفترة بين أواخر القرن الأول ومنتصف القرن الثانى الميلاديين.

وجد إلى الشرق من هذا البناء مساحة مركزة بحريق ومختلطة بكمية من كسر الحجر الرملي. وفى المستوى الأعلى توجد تقريباً دائرة من الحجارة ممتدة ومحاطة برماد أحمر وأسود، ربما يكون بقايا موقد خارجي. أسفل المحروقات عدد من القطع الخزفية ملقاه على السطح ولكن لا أثر لأى عنصر معمارى. وفى جنوب المحروقات، ولكن لا تزال شمال الحائط الشرقى الغربى، يبدو ظهور مقلب نفايات للفخار. وهذا يدعو إلى الاعتقاد بأن المنطقة كانت تستخدم موقعاً لاستخراج الحجارة وفى نفس الوقت مقلباً للنفايات، وحتى اثناء استخدام الفناء والغرف المواجهة للصرح.

المبانى السابقة زمنيا فى المنطقة

يغطى سطح من الفخار المتناثر معظم المنطقة، ويمكث أعلى الطبقة المدمرة بين الحائط الجنوبى والمبانى المقامة فى مواجهة الصرح. عندما بدأنا فى إزالة هذه الطبقة إكتشفنا اثار من الطوب المربع, يبرز من كلا الجانبين الشمالى والجنوبى من هذا الحائط. وبإزالة الحائط تم الكشف عن مربع من الطوب المحروق والحجارة بعمق ثلاثة مدماجات (حفرة شجرة؟) وكذلك مربع أسبق زمنياً من الطوب اللبن، يُرى بوضوح من الزاوية الشمالية الغربية له (أنظر التخطيط شكل 3) ووجد إلي الشرق اينا دائرى، إكتشفنا بداخله إبريقاً مكسوراً من الباربوتين على نحو سيئ مصنوعاً من نوع معين من الخزف الرقيق. وهناك مربع مشابه ولكن غير متكامل وُجد تحت الطرف الغربي للحائط. ومثل الباتيلا, فتاريخ الإبريق المصنوع من الباربوتين يرجع فى الغالب إلى القرنين الأول والثانى الميلاديين[14].

---

[13] علي سبيل المثال

K. Parlasca, in *Das Römische byzantisch Aegypten. Akten des internationalen Symposions 26. – 30. September 1978 in Trier*. Aegyptiaca Treverensia 2 (Mainz am Rhein, 1983), pp. 151-160.

[14] علي سبيل المثال

S. Wenig (Ed.), *Africa in Antiquity: The Arts of Ancient Nubia and the Sudan*, vol. II: *The Catalogue* (exh. cat., Brooklyn, 1978), cat. 259; Gempeler, *Elephantine X*, p. 43 and Taf. 1,4; H. Willems, W. Clarysse (Eds.), *Les Empereurs du Nil* (exh.

كما ذكر أنفا, فان الصهريج (؟) يقطع الجدران الشمالية و الغربية لبناء ممعن في القدم(انظر الشكل رقم 3), و توجد كتلتان حجريتان في اعلي بقايا الجدار الغربي, من المحتمل أن تكونا عتبة باب , و يبدو أن الجدار الشرقي للصهريج الذي له تجويفة باب حجرية, يمتد إلي الجدار الشرقي للحجرة رقم 1 السابق ذكره. وكذلك يمتد حائط الطوب اللبن المكون من مدماجان , من الجهة الجنوبية للمبني تحت الجدار الشمالي للحجرة رقم(1) .و هناك حائط ذو مستوي متعامد علي الحائط الغربي ,يواجه حائط أخر ابعد إلي الغرب ويو ضح الشكل رقم 7 الصهريج (؟) و الحوائط.

هذه الحوائط تسبق زمنيا الحجرات ذات القبو:الحوائط الغربية و الشمالية قطعها الصهريج و الفخار المتناثر منها ينتشر علي الحائط الشمالي .الحائط الغربي ,و الجدار في الجهة الغربية منه ,كلاهما اختفي تحت الحائط او السلم و المخازن شمال الحجرتين رقم 3,2. هذا الخليط من الحوائط ,ربما يكون متزامنا مع الفناء المسور في الناحية الشمالية للمنطقة ,ومواكبا أيضا للشكلين من الطوب المربع,و لكننا سنظل بعيدين عن التأكيد من هذ,إلي إن نتمكن من استئناف الحفريات إلي مدي أبعد.

اكتشفنا في الصهريج أو الحوض (؟) و في الحجرة رقم (1) بصفة خاصة عددا كبيرا من القوارير,بعضها مغطي بمادة صمغية ,مما يوحي بان الحجرة رقم 1 علي الأقل ,كانت بمثابة مخزنا للخمور,و معظم القوارير لها عنق طويلة و مقابض تحت الحافة,ولها أكتاف و قاعدة مدببة وجوانب ملساء ,وهي تشبه القوارير التي عثر عليها في حفريات مقصورة أخوريس في الكرنك و في الطود,وهي ترجع إلي عصر الرومان.[15]

ملخص

في هذا السياق ,يمكن أن نحدد سبعة أطوار من النشاط في منطقة شمال الصرح الأول لمعبد موت.و لقد تم إيضاح الإشكال أو الأطوار البنائية في الخطة (الشكل رقم 3) و يمكن تلخيصها كالأتي:-
-المرحلة أو الطور رقم 1 :الحوائط أو الجدران الطينية شمال الغرف أرقام 1-3,و الفناء المسور و المرحلة الادني للحجرة رقم 5 و الاشكال المربعة (حفرة شجرة؟)

- المرحلة أو الطور رقم 2: المستوي الاعلي للغرفة رقم 5 و التخطيط الأول للغرفة رقم 4

- المرحلة رقم 3:الصهريج أو الحوض (؟)و الغرف 1-3 تم بناؤها تجاه أو قبالة الحائط الشرقي للحجرة رقم 4
- المرحلة أو الطور رقم 4:سد الباب المؤدي إلي الغرفة رقم 2 و بناء حائط السلم شمال الغرفة رقم 2 و كذلك المخازن شمال الغرفة رقم 3 و أيضا التوسعات في الحائط الشمالي للغرفة رقم 4 و التي تشتمل علي عتبة باب جديدة,بالإضافة إلي حائط شمال الغرفة رقم 5 .هذا الطور تم بناؤه علي طبقة من البناء المهمل عديم القيمة, مشتملا علي كثير من الفخار و بعض الرماد المكدس في المنطقة.

---

cat., Leiden and Paris, 2000), cat. 63; D. Wildung (Ed.), P. Der Manuelian (trans.), *Sudan: Ancient Kingdoms of the Nile* (exh. cat., Paris, New York 1997), cat. 427-429.

[15] J. Lauffray, *La chapelle d'Achôris*, p. 88-89 and fig. 42, no. 317; G. Lecuyot, G. Pierrat-Bonnefois, "Corpus de la céramique de Tôd: Fouilles 1980-1983 et 1990", *CCE* 7 (2004), p. 165 and pl. 6: Td84

حيث يقترحوا انه من القرن الاول الي القرن الثاني في طود.

- المرحلة رقم 5 الحريق الهائل الذي دمر الغرف 1-3 و الفناء المسور دمر الغرفة رقم 4 و نشر طبقة من الرماد و الحطام المحترق عبر الموقع .
- المرحلة رقم 6 :تشييد الحائط الشرقي الغربي جنوب الفناء المسور
- المرحلة أو الطور رقم 7: استخدام المساحة شمال هذا الحائط في استخراج الحجارة و التخلص من النفايات من المباني إلي الجهة الجنوبية

الصيانة و الترميم[16]

بوابة لبسيوس *Lepsius Gate*

قامت البعثة في سنة 1979 بإجراء حفريات في هذه البوابة الصغيرة الخالية من الرسومات و المتاخمة للطرف الشرقي من الصرح الأول لمعبد موت. و عندما قمنا بتنظيف البوابة نهائيا في سنة 2006 ,اكتشفنا إن الطرف الشمالي للجناح الشرقي كان يستند علي زاوية خطيرة , لان أساساته من الحجر الجيري كانت منهارة تماما فقمنا بتفكيك البوابة حيث كان من الضروري معالجة الكتل ,و شيدنا أساسات جديدة تشتمل علي حواجز للرطوبة .وعند ذلك أعدنا بناء البوابة (شكل رقم 8).احتوت عضادة الباب علي كتل مزينة أعيد استخدامها مشتملة أحداها علي أجزاء لخرطوش لمرنبتاح ,الغير مسبوق في هذه المنطقة. و أخري كانت تمثل نقشا بارزا,غالبا ما يعود لفترة الرعامسة, يمثل الهة تلبس التاج المزدوج ,من المحتمل إن تكون رمزا للإلهة موت , و في تجويف في السطح العلوي لمدماك حجري سفلي ,وجدنا تميمة من عصر متأخر علي شكل صقر ,من المحتمل إن تكون لحورس و كذلك قطعة صغيرة من البرونز. التميمة و تاريخ الكتل المعاد استخدامها يؤكد إن البوابة ترجع إلي ما بعد عصر الرعامسة .

المقصورة D

تمكن الدكتور جاكوب فان دجك في سنة 2005 من تحديد أو مطابقة أجزاء عديدة من الجانب الشرقي لعضادة الباب الخاصة بمدخل المقصورة د بين كتل مكشوفة خلال العمل في الموقع ,بجانب المجلس الاعلي للآثار في السنوات 2001-2003[17] و في عام 2006 أعادت البعثة بناء هذا الجزء من المدخل , و قامت بتقوية أساسات مدخل المقصورة و عمودين في حجرتها الأولي(الشكل رقم 9) ويمكث الأمل في إمكانية القيام بالكثير من إعادة البناء والتقوية في المستقبل , بُناء علي الكتل التي سبق التعرف عليها من قبل من جهة, و علي الكتل التي تنتظر الكشف عنها في الأطلال بجانب المقصورة من جهة أخري.

تمثال كبش شرق مدخل المنطقة

يصطف صف مكون من خمسة كباش و تماثيل لأبي الهول من الحجر الرملي في مواجهة حائط السياج, شرق المدخل الرئيسي للمنطقة . تجلس أربعة من هذه التماثيل علي قواعد قام بترميمها موريس بلت في العشرينات.و ترك الخامس , و هو الكبش الاقرب الي المدخل , راقدا علي جانبه في حالة يرثي لها ,هشا سهل الكسر ,و به تشققات كبيرة خلال الطبقات الاساسية في الحجارة و في سنة 2006 قام بعض القائميين باعمال الترميم في بعثة حفريات موت و المجلس الاعلي للاثار المصرية بترميم الحجر و تثبيته بقضبان معدنية (أو بأسياخ

[16] تقدر البعثة الإسهامات العظيمة التي قدمها الأستاذ خالد محمد واصل ,مرمم الآثار بالمجلس الاعلي للآثار المصرية ,المعين للبعثة هذا العام ,فبدونه لم يكن لنا إمكانية التوصل إلي النتائج التي تمكنا من الحصول عليها

[17] R. Fazzini, *ASAE* (سيصدر قريبا)

معدنية)غير قابلة للصدأ لتساعد علي تماسك طبقات الصخرة [18] و هكذا أصبح التمثال في وضع صحيح , و تم تثبيته علي قاعدة جديدة تم بناؤها علي أساسات القاعدة الأصلية . إستعادة التمثال لوضعه الصحيح هذا ,سمح أيضا بمعالجة الأجزاء السفلي من المقصورة الصغيرة من ناحية الغرب و كما يمكن مشاهدته في الشكل رقم 10 (ا,ب) فترميم الكبش هذه السنة , و إعادة تجميع رأس و جسم أبو الهول في الطرف الشرقي لصف التماثيل في العام الماضي[19] , كل ذلك أدخل تحسينات عظيمة الشأن في مظهر واجهة مساحة المنطقة .

مشروع ترميم سخمت

وضعت البعثة تماثيل سخمت في سنة 2006, في الجانب الشمالي للفناء الأول لمعبد موت علي قواعد جديدة ,و ذلك لعزلها عن المياه الجوفية .و لمنع ركام الغبار أو الأتربة من إعادة طمر قواعد التماثيل ,ولإعطاء مظهر ملائم لهذه التماثيل ,قامت البعثة ببناء حوائط طينية علي طول الخط الجنوبي المواجه للصرح الثاني للمعبد (الشكل رقم 11)

أعدنا أيضا تركيب النصف العلوي , و السفلي للتمثال الوحيد المعروف لسخمت القائم في المنطقة, و المقام قبل الصرح الثاني للمعبد أ.

سيتم تركيز جهود الترميم و الصيانة المستقبلية علي تقوية و ترميم الآثار المعمارية التي تقع في نطاق مسئولية بعثة بروكلين كلما كان ذلك ممكنا.

[18] تعبر البعثة عن امتنانها البالغ إلي (.CFETK) و ذلك للونش (الرافعة)الذي تم الاستعانة به و التي كانت البعثة في حاجة إليه لرفع التماثيل, و كذلك للخبرة التي تميز بها أعضاء جهازه.كما نشكر أيضا فرانك برجوس "البناء" الذي كان يعمل في بعثة جونز هوبكنزفي موت ,وذلك لنصائحة الفياضة و مساعدته في تثبيت الأسياخ المعدنية

[19] R. Fazzini, *ASAE* (سيصدر قريبا).

شكل 1 ا- ب (ا) منظر من الجنوب للمنطقة التي عملت بها البعثة في بداية الموسم (ب) تظهر نفس المنطقة في نهاية الموسم, و يظهر الركن الجنوب-غربي للفناء الامامي لمعبد ا , في الجانب الأيسر للصورتين.

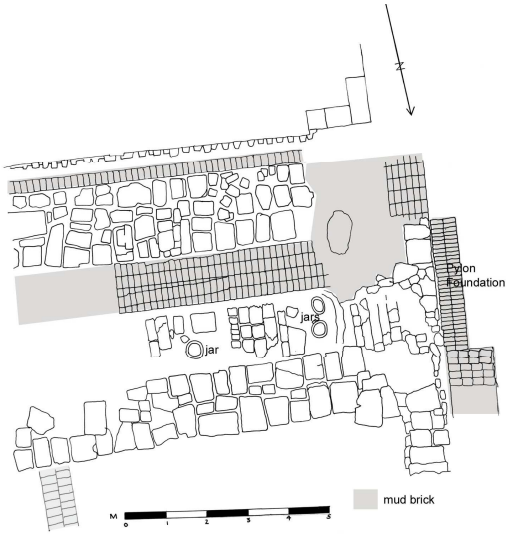

شكل 2 ا- ب (ا)خريطة و (ب) صورة باتجاه نحو الجنوب, للركن الجنوب غربي لفناء معبد ا المكتشف في 2006.

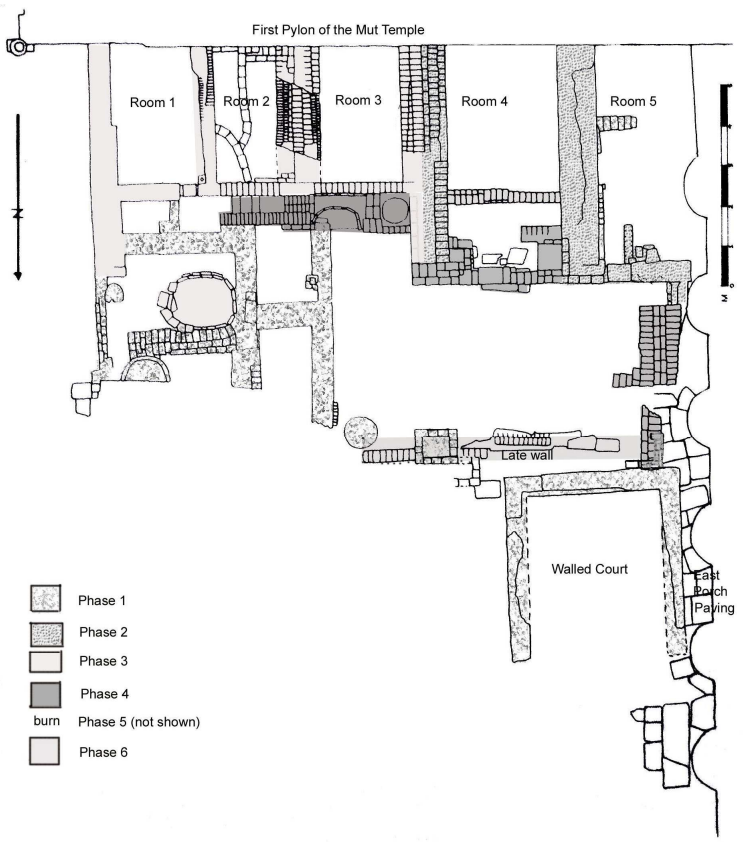

شكل 3 خريطة للمنطقة شمال الصرح الأول لمعبد موت و تبين مراحل التشييد المختلفة ما عدا مرحلة الحريق(مرحلة 5) و استخدام المنطقة للتحجير (مرحلة 7) .

شكل 4 يوضح النهاية الشرقية للصرح الأول لمعبد موت ويظهر الإصلاحات الرومانية للزينة المعمارية لبوابة لبسيوس علي الجانب الأيسر, أما الحائط الشرقي لحجرة 1 و دليل الحريق في المدماج الأسفل فيظهر علي اليمين.

شكل 5 يمكن رؤية الصهريج و الحوائط المجاورة له في منتصف الصورة. من من المحتمل أن يكون المبني المكون من مدماج واحد من الطوب اللبن في حجرة 2 , , مرحلة سابقة للحجرة. ربما يكون الباب قد تم سده أثناء بناء الحائط شمال الحجرة.

شكل 6 منظر شمال حجرة 1 في 1979 يظهر علي اليمين الحائط و مرحلتي العتبة التي جرت شمالاً من الركن الشمالي الشرقي للحجرة.

شكل 7 منظر شمال شرقي اعلي الحجرات 1 – 3 مع الصهريج ؟ و الحجرات التابعة تظهر شمال الحجرة1 .

شكل 8 بوابه لبسيوس بعد ترميم الجناح الشرقي. الكتلة التي بها خرطوش مرنبتاح هي الكتلة المجوفة في أسفل المدماج, أما النقش البارز للالهه موت المعاد استخدامه فيظهر في منتصف

شكل 9 الجانب الشرقي لمدخل المقصورة(د) و احد العمدان المرممة.

شكل 10 ا- ب (ا) يبين الكبش شرق مدخل المعبد في بداية الموسم , (ب) يبين المنحوتات المرممة علي قاعدتها الجديدة, , البقايا المرممة من المقصورة الصغيرة للغرب منها.

شكل 11 ا- ب تماثيل سخمت تظهر بطول الحائط الشمالي للفناء الاول لمعبد موت علي الجانب الغربي(ا) و الشرقي (ب) , في نهاية 2006.